

بشار :

عندها الصبر عن لقائي ، وعندني زفرات يأكلن قلب الحديد

الترديد المتعدد :

ومن الترديد ما يسمونه ( المتعدد ) وهو كما عرفه ابن أبي الأصبع : أن يتردد حرف من حروف المعاني إما مرة أو مراراً مع تغير مفهوم المسمى لتغير الاسم إما لتغاير الاتصال أو تغاير ما يتعلق بالاسم<sup>(١)</sup> ، كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ ( ٥١ : المائدة ) حيث اتصل ( من ) بضمير المخاطبين والغائبين في الموضوعين ، مع تضمن « من » معنى الشرط ، فغير الترديد مفهوم المؤمنين إذ جعلهم من الكافرين متى تحقق الشرط .

وقد يتردد الحرف مراراً كما في قول المتنبي :

يا بدر ، يا بحر ، يا غمامة ، يا ليث الشرى ، يا حمام ، يا رجل

وقول السلامي :

والثريا كراية ، أو كلجام أو بنان أو طائر ، أو وشاح

ترديد إيهام التأكيد :

ومن الترديد ما يسمى ( إيهام التأكيد ) وقد استخرجه زين الدين بن الوردي . قال ابن معصوم : « وهو عبارة عن أن يعيد المتكلم في كلامه كلمة فأكثر مراداً بها غير المعنى الأول ، حتى يتوهم السامع من أول وهلة أن الغرض التأكيد وليس كذلك . . . ولم أقف عليه في شيء من كتب هذا الفن ، وإنما أشار إليه صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم استطراداً وقال : « إنه في غاية الحسن » .

(١) تحرير التحبير : ٢ : ٢٥٣ .

(٢) أنوار الربيع : ٦ : ١٥٩ .